

11- شرح المقدمة الأصولية في تيسير البيان لآيات الأحكام -

لمعالی‌الشيخ أ‌د سعد بن ناصر الشثري

سعد الشثري

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فهذا لقاء جديد من لقاءاتنا في شرح كتابه او مقدمة كتاب تيسير البيان باحكام القرآن للفقيه المؤرخ رحمه الله تعالى المتوفى سنة ثمانمائة وخمس وعشرين سنباً - 00:00:23
بقراءة كتابه الخبر فزل بارك الله فيك باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاه والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا ول المسلمين . قال المؤلف رحمه الله تعالى القول في الخبر - 00:01:29
الخبر في لسان العرب هو الاعلام . وعند النظار ما احتمل التصديق والتکذیب وهو افاده المخاطب معنى في زمن ماض او مستقبل او دائم نحو قام زید و زید يقوم و زید قائم - 00:01:51

فمنه ما يقطع بصدقه كالخبر الموافق لما اوجبه الحس ومنه ما يقطع بكذبه كالذي يخالف الحس والعقل . ومنه الجائز المحتمل وهو ما عدا ذلك والوجوه التي يرد بها لفظ الخبر كثيرة . فمنها التعجب نحو ما احسن زيدا - 00:02:04
والتمني نحو ودتك عندنا والانكار نحو ما لك عندي شيء والنفي نحو لا بأس عليك والنهي نحو لا يمسه الا المطهرون والتعظيم سبحانه الله والدعاء نحو عفا الله عنك والوعيد نحو وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون . والتبتکیت نحو قوله عز وجل ذوقوا انك انت العزيز - 00:02:21

الكريم والشرط والجزاء نحو قوله تعالى انا كاشف العذاب قليلا انكم عائدون . فظاهره خبر والمعنى ان ان نكشف العذاب عنكم تعود بمثله والامر قوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء - 00:02:41
الحمد لله صلى الله على نبينا محمد وبعد قوله والخبر في لسان العرب يعني تعريفه في اللغة هو الاعلام مأخذ من ابار الارض وهو نباتها الاخضر ذلك ان الارض متى حركت - 00:03:00

فانها تتحرك اما بالنبات واما بالغبار وبالتالي يكون لها اثر فهكذا الخبر الذي هو نسبة امر لآخر وتعريف الخبر ان ينسب امر لآخر بحيث يحتمل تحمل تلك النسبة التصديق والتکذیب - 00:03:25
فتقابلوا باحد الامرين يقابلها الانشاء من مثل صيغة الطلب كقولك قم واجلس ونحو ذلك وقد تكون صيغة الخبر مفيدة بمعنى في الزمان الماضي من مثل قوله قام زید وهي جملة فعلية - 00:03:52

او خبر في المستقبل والحاضر كمثل ما لو قلت زید سيقوم او زید يقوم او ما افادت الدوام من خلال الجملة الاسمية كما لو قلت زید قائم والاخبار تنقسم بحسب صدقها وكذبها - 00:04:20

الى انواع النوع الاول الخبر الذي يجزم بصدقه بحيث لا يقع تردد في موافقته للواقع ومن ذلك خبر الله تعالى ومن ذلك الخبر الموافق ما يثبتته الحس قول هنا لما اوجبه الحس الحس يلاحظ الشيء - 00:04:48

ويثبتته ولا يوجد له ولذا كان الاولى ان يقول لما ادركه الحس النوع الثاني ما يقطع بكذبه ومن امثلة ذلك الخبر الذي يخالف الحس والعقل كما لو اخبر ان زيدا في الجهة الاخرى - 00:05:16

وانك تراه امامك فهذا يقطع بكذبه وهناك نوع ثالث وهو المحتمل للصدق وللکذب وهو ما عدا ذلك . ومنها ما يكون احتمال الصدق فيه اكثر خبر اه الثقة ومنها ما يكون احتمال الكذب فيه اكثر خبر الوضاع . ومنها ما - 00:05:40

ما تتساوى فيه الاحتمالات كخبر المجهول لف صيغة الخبر التي هي اما جملة اسمية او جملة فعلية على ما تقدم فتحتمل معانى
كثيرة منها ان ترد للتعجب ومن امثلة ذلك قوله ما احسن زيدا يعني كانك تصفه بانه قد بلغ درجة عالية في الحسن -
وكذلك التمني او كقول القائل الا ليت الشباب يعود يوما والانكار كما لو قلت لا يوجد احد وليس لك عندي شيء وما لك عندي شيء وقد
يكون بصيغة النفي كما لو قلت لا يوجد احد - 00:06:40

ولا بأس عليك وقد تكون بصيغة النهي كقولك كقولك لا تذهب والاصل ان صيغة النهي آ تكون صيغة انشائية في قوله لا تذهب ولكن
قد يأتي الخبر ولا يراد به ذات الخبر وانما يراد به النهي - 00:07:05
من امثلته ما لو قلت آ ما كان لمؤمن ولا مؤمن ما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ. هذه صيغة نفي ولكن المراد بها النفي. ومثله في
قوله لا يمسه - 00:07:34

الا المطهرون كصيغتها صيغة الخبر. ولكن المراد منها النهي لا زالت الخبر وقد يراد بصيغة الخبر التعظيم ومن امثلة ذلك قوله سبحان
الله وقد يكون المراد بصيغة اه الخبر قوله اه قد يراد بها الدعاء ومن - 00:07:52
قولك رضي الله عنهم يا أكأنك تطلب من الله ان يرضي عن الصحابة وقولك عفا الله عنك فانت في هذه الصيغة صيغة خبر ولكن المراد
بها الدعاء وقد يكون اه صيغة الخبر مرادا بها الوعيد - 00:08:19

ومن امثلة ذلك قوله وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلون وهذه الصيغة ظاهرها انها خبر باثبات امر لاخر. ولكن حقيقتها الوعيد و
زجر الناس عن آ فعل الظلم ومن امثلة او مما يرد مما ترد له صيغة الخبر التبكيت - 00:08:41
بتوجيهه الكلام للشخص على جهة اه ايصال لغة الحسرة والندامة اليه كما في قوله ذق انك انت العزيز الكريم. فقوله انك انت العزيز
ال الكريم هذا خبر ولكنه لا يراد به ذات الخبر وانما يراد به آ التبكيت وايصال لغة الحسرة والندامة اليه - 00:09:08

وهكذا قد ترد صيغة الخبر ويراد بها الشرط والجزاء كقولك فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن الامثلته قوله ان كاشف العذاب قليلا
انكم عائدون. فقوله ان آ اه انا كاشف العذاب اي متى - 00:09:37
اكتشفنا العذاب عنكم فانكم ستعودون لما كنتم عليه من الحال الاول ومن آ الصيغ التي آ يطلق الخبر ويراد بالخبر غير معناه الاصلي
ان يرد الخبر مرادا به الامر وذلك - 00:10:02

متى ورد الخبر الخبر عن المعصوم واحتمل ان يتختلف اه ذلك الخبر فحينئذ نعلم بان المراد الامر وليس الخبر ومن الامثلة التي قول
ومن امثلة ذلك قوله تعالى من دخله كان امنا هذا خبر ولكن نعلم ان بعض من دخل البيت لم يأمن فدلنا هذا على ان المراد -
00:10:24

امنوا من دخل البيت ومثله في قوله والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء فان هذه صيغة صيغة خبر ولكن المراد منها الامر كانه
يقول يجب على المطلقات ان يتربصن هذه في المدة - 00:10:53
نعم احسن الله اليكم وقال رحمه الله تعالى القول في القرآن اعلموا ارشدكم الله الكريم واياي ان القرآن المحتفة بالكلام من قضايا
الاحوال وموارد الخطاب ومقاصد الاقوال تصرف الالفاظ عن حقائقها - 00:11:15

الموضوعة لها ويكون بينا عند من وقف على القرآن مشكلا عند من جهلها. ولو نقلت القرآن باجمعها لتواردت الافهام على كثير من
معاني خطاب الله وخطاب رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:11:30
لكن بينها ما لم يمكن نقله عند نقل الخبر. ومنها ما يتركه الرواوى اختصارا. ومنها ما لم يسمعه. بان يأتي في حال سماع الحديث ولم
يعلم سبب الحديث وغير ذلك من الامور. وقصد المتكلم من اقوى القرآن التي يقل نقلها ويكثر خطاؤها مع كثرة لزومها للخطاب الذي
لم يرد على سبب - 00:11:45

وساذكر من ذلك جملة نافعة لتعلموها وتنتفعوا بها ان شاء الله تعالى. قال الله تبارك وتعالى قل لا اجد فيما اوحى الي محurma من على
طاعمي يطعمه الا ان يكون ميتة او دما مسفوها او لحم خنزير - 00:12:05
فهذا حصر بالنفي والاثبات. فقال من لم يعلم بالقرین ولم يطلع على قصد بتحرير ما عدا مذكور محصور. واعتقد ان الاية سبقت

للحصر في المحرمات وليس كذلك بل قصد الله سبحانه وتعالى بهذه الآية - 00:12:20

الرد على المشركين وذلك انهم كانوا يحلون الميّة والدم ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله ويتحرجون عن اشياء كثيرة من مباحث الشرع ويرونها قام فقصد الرد عليهم بالخطاب المتضمن للنفي والاثبات ليكون ابلغ في الرد فكانه قال قل لا اجد حراما الا ما حلتموه ولا اجد - 00:12:35

الا ما حرمتموه واكده بالنفي والاثبات. ولم يقصد حقيقة النفي والاثبات مطلقا. ولو قصد ذلك لوجب ان يحل كل ذي ناب من السباع وكل ذي الطير وغير ذلك من الخبرات. وقد نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم. ومثله قول الله تبارك وتعالى والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله - 00:12:55

القصد من هذه الآية الذنب للكافرين والتهديد لهم. لا بيان حكم الانفاق فلو تممسك بوجوب الزكاة فيما دون النصاب. واحتاج بهذه الآية وقال هي عامة في القليل والكثير لأن لفظها عام لم يجز. لأن ذلك لم يقصد بالآية. خلافاً لبعض أصحاب الشافعی في هذه الآية وفي نظائرها من - 00:13:16

آيات اللاتي يقتضين المدح والدم كقوله تعالى والذين هم لفروجهم حافظون ومثله قوله صلى الله عليه وسلم فيما سقط السماء العشر. القصد به بيان مقدار الزكاة. لا بيان ما تجب فيه الزكاة. فيتمسك بهم تممسك في وجوب الزكاة - 00:13:36

القليل لم يصح مثله قوله صلى الله عليه وسلم ان صلاتنا هذه لا يصلح فيها شيء من كلام الأدմيين انما هي التسبيح والتهليل. القصد بذلك تعليمه ان الخطاب بالكلام في الصلاة - 00:13:52

لا يصلح وإذا تممسك بهم تممسك بان الدعاء باسمه الدنيا في الصلاة يبطلها. كقول السائل اللهم ارزقني زوجة حسنة او دارا واسعة. لأن هذا يشبهك كلام ادميين لم يصح فلو قال ايضا هنا حصلوا وهو قوله صلى الله عليه وسلم انما هي التسبيح والتهليل. لم يصح لما ذكرت من انه قصد تعليمه تحريم خطاب الأدմيين - 00:14:03

مع بعض في الصلاة كما هو السبب الذي ورد عليه الخطاب وهذا كثير في القرآن والسنة لا ينتبه له الا ما هداه الله الكريم. ورسخت قدمه في العلم. فنسأله الله الكريم الهدایة والرحمة بفضلـه انه ذو الفضل - 00:14:25

العظيم. ثم اعلموا رحـمـكم الله اـنـي لا اقول بـقـصـرـ الـالـفـاظـ عـلـىـ اـسـبـابـهاـ. وـاـنـ كـانـ قـدـ ذـهـبـ اـلـيـهـ جـمـاعـةـ مـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ فـاـنـ اـكـثـرـ اـحـکـامـ

الشرع وردت على قضايا وأسباب ولم تخص بها اسبابها ولم تصر لها على اسبابها. وذلك كاية القذف واللعان والظهار وغير ذلك. وك قوله صلى الله عليه وسلم الولد - 00:14:40

للتراس وللعاـهـدـ الحـجـرـ. وـقـوـلـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ بـئـرـ مـضـاعـةـ المـاءـ طـهـورـ لـاـ يـنـجـسـهـ شـيـءـ الاـ مـاـ غـيـرـ طـعـمـهـ اوـ رـيـحـهـ وـغـيـرـ ذـلـكـ.

ولـكـ يـنـبـيـغـيـ انـ يـنـظـرـ فيـ قـرـائـنـ الـالـفـاظـ وـشـوـاهـدـ الـاحـوالـ. فـاـنـ لـمـ يـجـدـ مـاـ يـدـلـ عـلـىـ تـعـدـيـةـ الـحـكـمـ اوـ قـصـرـهـ نـظـرـ فيـ الـادـلـةـ الـخـارـجـةـ. فـاـنـ

لم يـجـدـ اـمـضـيـةـ - 00:15:00

الـالـفـاظـ عـلـىـ حـقـائـقـهـ وـاـوـضـاعـهـ كـاـمـاـ هوـ مـذـهـبـ الـاـمـامـ اـبـيـ عـبـدـ اللهـ الشـافـعـيـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ سـبـقـ مـعـنـاـ مـنـ الـالـفـاظـ تـنـقـسـمـ فـيـ دـلـالـتـهـ اـلـىـ

مـنـطـوـقـ مـفـهـومـ وـاـنـ المـنـطـوـقـ قـدـ يـكـوـنـ صـرـيـحـاـ فـيـ مـعـنـاـهـ لـاـ يـحـتـمـلـ غـيـرـ الـمعـنـىـ الدـالـ عـلـيـهـ - 00:15:20

قـدـ يـكـوـنـ ظـاهـرـاـ يـدـلـ عـلـىـ مـعـنـىـ مـعـاـتـ الـظـاهـرـ يـحـمـلـ عـلـىـ مـعـنـاـهـ الـراـجـحـ وـلـاـ يـجـوزـ اـنـ يـحـمـلـ عـلـىـ مـعـنـاـهـ الـمـرـجـوحـ الـاـ

بـدـلـيـلـ مـنـ الـادـلـةـ الدـالـةـ عـلـىـ صـرـفـ الـلـفـظـ عـنـ مـعـنـاـهـ الـظـاهـرـيـ لـاـ مـعـنـاـهـ الـمـرـجـوحـ الـقـرـائـنـ - 00:15:46

وـمـنـ اـمـثـلـهـ هـذـاـ اـنـ الـاـمـرـ يـرـادـ بـهـ الـالـزـامـ وـالـاـيـجـابـ وـلـكـ فـيـ مـرـاتـ يـرـدـ مـعـنـاـهـ قـرـائـنـ تـدـلـ عـلـىـ اـنـ الـاـمـرـ صـرـفـ عـنـ مـدـلـوـهـ فـيـ الـالـزـامـ اـلـىـ

الـاـسـتـحـبـابـ مـنـ مـثـلـ قـوـلـهـ وـاـشـهـدـوـ اـذـاـ تـبـاـيـعـتـمـ - 00:16:14

رجـاءـنـاـ فـيـ الدـلـيـلـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـشـتـرـىـ وـلـمـ يـشـهـدـ فـصـرـفـنـاـ الـلـفـظـ عـنـ ظـاهـرـهـ مـنـ الدـلـالـةـ عـلـىـ الـالـزـامـ اـلـىـ الدـلـالـةـ عـلـىـ

الـاـسـتـحـبـابـ وـهـكـذاـ فـيـ الـعـمـومـ لـاـنـ الـاـصـلـ فـيـ الـلـفـظـ الـعـامـ اـنـ يـكـوـنـ مـسـتـغـرـقـاـ لـجـمـيعـ الـافـرـادـ - 00:16:37

وـلـكـ اـذـاـ كـانـ مـعـ الـلـفـظـ قـرـيـنـةـ تـدـلـ عـلـىـ اـنـ لـاـ يـرـادـ بـالـلـفـظـ الـاـسـتـغـرـاقـ فـحـيـثـ نـصـرـفـ الـلـفـظـ مـنـ الـاـسـتـغـرـاقـ اـلـىـ غـيـرـ ذـلـكـ كـقـوـلـهـ تـدـمـرـ كـلـ

شـيـءـ بـاـمـ رـبـاـهـ فـاـنـ ظـاهـرـهـ سـمـوـ الجـمـيعـ الـاـشـيـاءـ لـتـدـمـيـرـ - 00:17:03

ولكننا وجدنا اشياء كثيرة لم تدمر من مثل الارض والسماء والجبال فحيينذ عملنا بهذه القرينة الحسية وتركنا مدلول اللفظ الظاهر الى معناه المرجوح وبالتالي القرائن لها تأثيرها من القرائن قرائن السياق - [00:17:25](#)

التي تكون مع اللفظ وهنا قرائن يكون بنيه المتكلم ومقصده وبالتالي فاننا نفسر اللفظ بحسب القرائن الدالة عليه ولو جاءتنا جنایات الطلاق مثلا فاننا نفسر هذه الجنایات بحسب ما هيجهها واطلقها ومثله في الفاظ الایمان - [00:17:55](#)

ومن ثم لابد ان تلاحظ هذه القرائن ويفسر الكلام بها وتكون القرائن من قضایا الاحوال يعني من الامور المحتفة بالحال الذي ورد عليه الخطاب او مورد الخطاب الذي ورد اليه - [00:18:27](#)

او مقاصد اللفظ ومقاصد القائل وبالتالي يصرف اللفظ عن حقيقته اللغوية الى معنى اخر حينئذ اذا نظر الانسان الى اللفظ حمله على ظاهره واذا نظر الى القرائن ترك ذلك الظاهر - [00:18:49](#)

ومن هنا من وقف على القرينة يبين له لماذا تركنا الظاهر واما من خفيت عليه القرينة فهو يستشكل لماذا صرفا هذا اللفظ عن ظاهره القرائن كثيرة ومتعددة ولا يمكن حصرها - [00:19:16](#)

وانما يمكن ظبطها اه ظوابط وعلامات و حينئذ لو نقلنا جميع هذه القرائن فانه في مرات قد يصرف اللفظ عن ظاهره بدعوى وجود القرينة ولا يكون الامر كذلك يعني مثلا لما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:37](#)

لما امر النبي صلى الله عليه وسلم اسماء بنت عميس بالاغتسال عند الاحرام قد يقول قائل بان هذا دليل على وجوب الاغتسال قبل الاحرام ولكن هذا الامر جاء بقرينة معه قرينة لنفي ما في الاذهان من ان المرأة النفساء لا تستفيد من الاغتسال - [00:20:05](#)

لما جاء الامر معه هذه القرينة صرفا اللفظ عن ظاهره من الدلاله على الالزام الى ان المراد به غير الالزام من الاستحباب في مرات ينقل لنا هذه القرينة تكون القرينة ظاهرة من مثل - [00:20:31](#)

التخصيص بالاستثناء او بالصفة او بالبدن او بالشرط وفي مرات ينقل الراوي اللفظ الظاهر ولا ينتبه الى القرينة فلا ينقلها وفي مرات قد يكون الحديث له آآ سبب آآ وبالتالي يكون المقصود بالكلام ذلك السبب دون آآ غيره - [00:20:56](#)

ومثل المؤلف لذلك بامثلة منها في قوله قل لا اجد فيما اوحى الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة او دما مسفوها او لحم خنزير فان قارئ هذه الآية قد يغفل - [00:21:26](#)

ان ما عدا هذه الاشياء مباح ولكن جاءتنا ادلة تدل على ان هناك محرمات غير المذكورة في الآية مما يدل على ان المراد بالآية ابطال ما عليه عن المشركين من تحريم بعض المباحات بدون دليل ولا مستند - [00:21:43](#)

فهذا هو المقصود بلفظ الآية ولذا يقول العلماء بان الحصر قد يكون حصرا حقيقة وقد يكون حصرا نسبيا كما في قوله لا شجاع الا علي لا تريده به نفي الشجاعة عن الجميع وانما تريده نفي - [00:22:10](#)

المعنى الاعلى في الشجاعة ومنه شهادة التوحيد لا اله الا الله فاننا نجد ان هناك الهمة تعبد من دون الله وبالتالي قلنا بان المراد بهذه اللفظة لا اله بحق الا الله - [00:22:34](#)

وبالتالي يكون هناك فرق بين الحصر الحقيقي والحصر النسبي ومثل هذا في قوله تعالى والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فان الحنفية استدلوا بالآية على ان الزكاة تجب في قليل الذهب - [00:22:55](#)

وكثيرة وانه لا ينحصر الوجوب في ما كان فوق النصاب والآية عامة قد ورد لها تخصيص من السنة وهذه الآية اصلا سبقت في بيان حال الرهبان لقوله يا ايها الذين امنوا ان كثيرا من الاخبار والرهبان ليأكلون اموال الناس بالباطل - [00:23:21](#)

ايش والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم ومثله في قوله تعالى فيما سقط السماء العشر الحنفية يستدلون بهذا الحديث على ايجاد الزكاة في الزروف في الجبوب والتمار القليل والكثير - [00:23:50](#)

بينما الحديث انما تطرق الى نسبة النسبة الواجبة في الزكاة ولم يرد بالحديث ايجاد الزكاة في القليل اه الكثير ومثله في قول النبي صلى الله عليه وسلم ان صلاتنا هذه لا يصلح فيها شيء من كلام الادميين - [00:24:15](#)

تدلى به الحنفية على انه لا يجوز ان يدعوا الانسان في الصلاة الا بدعوة واردة في القرآن والسنة تدل به الحنابلة على انه لا يصح ان

[00:24:39](#) يدعى في الصلاة بالامور الدنيوية -

قالوا لأن الامور الدنيوية هذا كلام الادميين قالوا انه قال انما هي وإنما هي وإنما هي انما للحصر انما هي التسبيح والتهليل والجمهور على جواز ان يدعى بامور الدنيا وان يدعى بغير الفاظ القرآن. قالوا لأن هذا - [00:24:56](#)

انما يراد به كلام الادميين بعضهم فانه قد ورد في سبب الحديث ان رجلا تكلم في اثناء صلاته برد او تشميٰ العاطس فحينئذ سبب الكلام يوضح المراد منه وليس مقصودنا هنا - [00:25:22](#)

ان الكلام العام يقتصر على سببه انما المراد ان السبب في بعض الاحوال يوضح المراد باللفظ ويعين المقصود من ذلك اللفظ وحينئذ نتكلم الى على مسألة هل العبرة بعموم اللفظ او بخصوص - [00:25:49](#)

اي السبب وهذه المسألة ينبغي تقسيمها الى قسمين القسم الاول اذا كان السبب شخصيا فحينئذ بالاتفاق ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب من امثلة ذلك اية الظهور فان سببها شخصي - [00:26:16](#)

في خولة وزوجها ولكن اللفظ عام الذين يظهرون منكم من نسائهم الذين يظهرون منكم من نسائهم فحينئذ نقول العبرة بعموم اللفظ وهذا بالاتفاق. فيما اذا كان السبب شخصيا ومثل هذا في اية القذف - [00:26:38](#)

باية اللعan وفي قوله الولد للفراش وللعاهر للحجر فقد ورد في حديث اه زمعة الحال الثاني اذا كان السبب نوعيا لكان السبب نوعيا فهل يقصر اللفظ العام عليه ومن امثلة هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:03](#)

عن البحر هو الطهور ماؤه فانهم سألا عن الوضوء من البحر في حال فقد الماء سبب نوعي وليس شخصيا وبالتالي هنا نقول الصواب ان العبرة بعموم اللفظ وليس بخصوص النسب بخصوص السبب - [00:27:32](#)

ولكن هذا موطن خلاف بين بعض الفقهاء كبعض المالكية رأى ان العبرة بخصوص السبب النوعي لا بعموم اللفظ والجمهور على خلاف هذا وقول الجمهور ارجح آآ كلام آآ العلماء عن هذه المسألة مذكور بتفصيله في كتاب آآ الاصول - [00:27:57](#)

وبالتالي الناظر في الادلة لابد ان ينظر في قرائن الالفاظ وما يحفل بها وينظر ايضا لشواهد الحال آآ ان لم يجد ما يدل على تعدية الحكم حينئذ يقصر الحكم على محله وان وجد ان الحكم متعد ولم يجد قرينته تدل على - [00:28:27](#)

للحكم على محله فحينئذ يحكم آآ بذلك ولابد ان ينظر الى الادلة الخارجية هل تدل على ان اللفظ قد بقي على حقيقته او وان هناك ما غير دلالة اللفظ عن اه حقيقته ووضعه اللغوي - [00:28:54](#)

قال رحمة الله تعالى القول في معرفة متشابه متعارض اما المتشابه فانه ورد على معانيين مختلفين في ايتين من كتاب الله جل جلاله. احدهما قوله جل جلاله هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام - [00:29:22](#)

من كتابه واخر متشابهات. فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء فتنۃ ابتغاء تأویله. وما يعلم تأویله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا. فهذه الاية قد كثُر فيها كلام اهل العلم من الخلف والسلف لعظم شأنها فاختلقوها في حقيقة المتشابه وفي - [00:29:37](#)

في موضع الوقف منها عند التلاوة اما المحكم فقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهم المحكمات اللواتي هن ام الكتاب مثل قوله تعالى قل تعالى واتلوا ما حرم ربكم عليكم. الى اخر الثالث الايات - [00:29:57](#)

ام كل كتاب نزل والمتشابهات ما اشتبه على اليهود حين سمعوا الف لام ميم فقالوا هذا بالجمل احد وسبعون وهذا غایة تواجد هذه الامة فلما سمعوا الف لام راء وغيرها اشتبهت عليهم - [00:30:10](#)

وقال جابر رضي الله تعالى رضي الله تعالى عنه المتشابه ما لا يعلم تعين تأویله كقيام الساعة وخروج دابة الارض ويأجوج وmajog. وقال عبد الملك ابن جريج هو ما لا سبيل الى معرفته والمرء مبتلى باعتقاد حقيقته لا غير. كصفة اليد والوجه والاستواء لانه تخالف فيه السمع والعقل - [00:30:25](#)

اقضه بما لا يليق بمعناه والحكمة فيه اعتراف العبد بعجزه فيدل لموالاه. الحكيم اذا صنف كتابا ربما ابهم فيما افهم. ليرجع الطالب فيما في ذلك اليه فیأخذ مما لديه ويعتنيك بعده وافتقاره اليه. وقال بعضهم المتشابه هو القصص والامثال. والمحكم هو الحال

والحرام وهذا ضعيف جدا - 00:30:45

واما الوقف على الموضع الذي تم به المعنى فهو على قوله سبحانه الا الله. على قول من زعم ان الراسخين لم يعلموا تأويله. وهم اكثر اهل العلم من المفسرين وغيرهم - 00:31:05

ويكون الراسخون في العلم مبتدأ بعد وقف. ويشهد له قراءة عبد الله ان تأويله الا عند الله. وقد رأته ابي بن عباس رضي الله عنهمما يقول راسخون الاية الثانية قوله جل جلاله الله نزل احسن الحديث كتاب متشابه مثاني تشعر منه جلود الذين يخشون ربهم. فقيل متشابها في العدل والاعجاز وقيل غير ذلك - 00:31:15

ما هو في معناه ومثاني قال ابن عباس رضي الله عنه يحمد بعضها على بعض. وهذا النوع اعني نوعين متشابه مما اختص بهما القرآن. وكذا السنة المحمدية على صاحبه فيها افضل من الصلاة والسلام - 00:31:37

وهذا النوع الثاني من المتشابه على قسمين احدهما الاقتصاص وهو الاتباع مأخوذ من قولهم اقتضي الاتي واذا اتبعه. وهو ان يكون كلام في سورة مقرئنا بلام الذكر فيقتضي العالم ذلك من من كلام اخر اما في تلك السورة واما في سورة اخرى كقول الله جل جلاله واتيناه اجره في الدنيا وانه في الآخرة لمن - 00:31:52

الصالحين والآخرة دار ثواب وجزاء لا عمل فيها. فهذا مقتضى من قوله تعالى ومن يأتيه مؤمنا قد عمل الصالحات فهو لك لهم الدرجات العلى. مثله قوله جل وعلا ولو لا نعمة رب لكنت من المحضرین. والمحضر مأخوذ من قوله تعالى فاولك في العذاب محضرون. ومن قوله تعالى ثم لنحضرنهم - 00:32:12

ولجهنم جثيا. ومن الاقتصاص قوله تعالى ويوم يقوم الاشهاد فيقال انها مقتضى من اربع ايات احداهن قوله تعالى وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد فهم من هذه الاية الملائكة عليهم الصلاة والسلام. الثانية قوله تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة - 00:32:32 بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا. فهم مثل هذه الاية الانبياء عليهم الصلاة والسلام او فهم احسن اليك فهم في هذه الانبياء عليهم الصلاة والسلام الثالثة قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسط لتكونوا شهداء على الناس فهم في هذه الاية امة محمد صلى الله عليه وسلم الرابعة - 00:32:50

تعالى يوم تشهد عليهم السنة ما ايديهم اوجهم بما كانوا يعملون. فهم في هذه الاية الاعضاء. ومن الاقتصاص قوله تعالى اني اخاف عليكم بتحفيف داري وقيمه بتشددها في غير السبع. فمن شدد - 00:33:08

فهو من لدى اذا انفرد وهذا المعنى مقتضى من قوله تعالى يوم يفر المرء من أخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه. ومن خف فهو من تفاعل من النداء. وهذا المعنى من قوله تعالى ونادي اصحاب الجنة اصحاب النار قوله تعالى ونادي اصحاب النار اصحاب الجنة قوله تعالى ونادي اصحاب الاعراف وما اشبه هذا من الآيات التي هديكم النداء - 00:33:21

ومنهم قوله تعالى له من بشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة. فالبشرى الجنة مقتضى من قوله تعالى تننزل عليه الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا. ابشروا بالجنة التي كنتم توعدون وقد يكون الاقتصاص متصلا كقول الله عز وجل فعصى فرعون الرسول فيبيان الرسول مقتضى من الآيات الاولى المتصلة بهذه وهي قوله تعالى كما ارسلنا الى فرعون - 00:33:41

رسولا القسم الثاني التفسير والبيان ويسمى بعض اهل العلم بالقرآن الجواب وهو شديد الشبه بالنوع الاول وهو متصل ومنفصل في القسم الاول. فهي متصلة كقول الله عز وجل يسأل دونك عن الانفال فيبيان هذا قوله تعالى قل الانفال لله والرسول ومثله قوله تعالى يسألونك عن الساعة ايا نمر ساعة قل انما علمها عند ربى لا يجلبها لوقته - 00:34:01

الا هو. واما المنفصل فقد يكون في تلك السورة وقد يكون في سورة اخرى كقول الله جل جلاله. اذا قيد لهم اسجدوا للرحمـن قالوا وما الرحمن؟ في بيانه الرحمن القرآن خلق الانسان وعلمه البيان. ومنهم قوله تعالى ولقد ارسلنا الى تبول اخاهم صالحـا ان يعبدوا الله فاذا هم فريقان يختصـون. فتفـسـير هذا الاختـصـام ما قالـه سبحانه - 00:34:23

في سورة اخرى قال المـأـذـين استـكـبـروا من قـوـمـهـ لـذـينـ اـسـتـضـعـفـواـ لـمـنـ اـمـنـ مـنـهـ اـتـلـعـمـوـنـ اـنـ صـالـحـاـ مـنـ رـبـهـ الـاـيـاتـ. وـمـنـهـ قـوـلـهـ تعـالـىـ قـالـ وـقـدـ سـمـعـنـاـ لـوـنـاـ تـغـلـقـنـ مـثـلـ هـذـاـ. فـقـيلـ لـهـ مـفـرـطـ وـالـرـدـ عـلـيـهـ قـلـ لـئـنـ اـجـتـمـعـتـ الـاـنـسـ وـالـجـنـ عـلـىـ اـنـ يـأـتـوـ بـمـثـلـ هـذـاـ

القرآن. لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا - 00:34:43

ومنه قوله تعالى وانطلق الملاً منهم ان يمسوا واصبروا على الهتكم فقيل لهم في الجواب فان يصبروا فالنار وما تولهم. ومن قوله تعالى ان يقولون ام يقளون تقولا فرد عليهم متصلًا بقوله تعالى بل لا يؤمنون ورد عليهم منفصلا بقوله عزوجل ولو تقول علينا بعض الاغوين لاخذنا منه باليمين - 00:35:04

من قوله عزوجل وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق فرد الله عليهم بقوله تعالى وما ارسلنا قبضك من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام ويمشون في الاسواق وهذا الباب واسع ومنتشر وقد افرد ذلك بتصنيف بعض اهل العلم بالقرآن - 00:35:23

تطرق المؤلف هنا الى مبحث دقيق وهو مبحث متشابه لفظة المتشابه قد اطلقت في القرآن على اطلاقين ليتلاقى الاول وصف بعض الآيات بانها متشابهة دون الجميع بمقابلة المحكم كما في سورة آل عمران في قوله تعالى - 00:35:44

هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب اخر متشابهات ظاهر هذا ان المتشابه ليس جميع القرآن وانما بعذه ثم وصف المتشابه بان من في قلبه زبغ يتبعه - 00:36:20

يحاول ان يحمل كلام الله على المعنى المتشابه ومن ثم نقول بان الصواب في المتشابه الخاص ان يراد به ما قد يفهم منه معنيان احدهما معنى صحيح هو المراد باللفظ - 00:36:43

وهو الواجب ان يحمل اللفظ عليه ويحتمل او قد يفهمه اخرون بان المراد به معنى اخر غير المعنى المقصود بهذه الآية ومن امثلة هذا في قوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر - 00:37:12

فإن هذه اللفظة تحتمل معنيين أحدهما التعدد والآخر التعظيم فهذا يقال له متشابه ماذا نفعل بالمتشابه؟ نرده الى المحكم الذي لا يحتمل الا معنا واحدا من مثل قوله تعالى قل هو الله احد - 00:37:35

وقوله وما من والهكم الله واحد. وما من الله الا الله وبالتالي يكون هذا مفسرا لللفظ المتشابه بان المراد به احد المعنيين وان المعنى الآخر الذي وهم او احتمله اللفظ وقد يفهمه اخرون ليس مرادا بالآية - 00:38:04

ولذا كان من شأن مرضى القلوب ان يتبعوا الالفاظ المتشابهة فيحملوها على المعاني غير المراده باللفظ ويقابلهم الراسخون في العلم الذين يقولون عندما متشابه ومحكم فنرد المتشابه الى المحكم ومن ثم يقولون امنا به - 00:38:35

كل من عند ربنا المحكم والمتشابه وبالتالي نرد المتشابه الى المحكم قد نقل هذا بالنسبة للتتشابه الجزئي وقد نقل المؤلف اقوالا في تفسير المحكم والمتشابه اغلبها ورد كالمثال على القاعدة التي قررناها قبل قليل - 00:39:02

ابن عباس قال المحكم مثل قوله قل تعالى واتلوا ما حرم ربكم عليكم فهذا تمثيل المتشابه ما اشتبه على اليهود حينما سمعوا الف لام ميم ففسروه هذه اللفظة تحتمل ان يراد به حساب الجمل - 00:39:34

ويحتمل ان يراد به ان القرآن عربي ورد بمثل حروفكم ومع ذلك تعجزون عن الاتيان بمثله فالحروف المقطعة مثال للمتشابه وليس هو جميع المتشابه ومثله قول جابر المتشابه ما لا يعلم عين تأويله - 00:40:00

يعني لا يعرف فسره اخرون بان المتشابه ما لا نعرفه بالكلية ومثله بكيفية الصفات فان اهل السنة يثبتون الصفات تصديقا لخبر الله عزوجل وخبر رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:40:27

يفسرونها بمقتضى لغة العرب ولكنهم لا يذكرون لها كيفية لان هذا من القول على الله بلا علم اذ لا ثبت شيئا لله الا بناء على الدليل والدليل اثبت اصل الصفة - 00:40:54

ولم يثبت كيفية وآخرون قالوا بان المتشابه هو القصص والامثال ولعل هؤلاء ارادوا المتشابه بالمعنى الثاني الذي هو وصف لجميع القرآن وليس وصفا لبعض الفاظه او بعضا اياته وهو النوع الثاني. لأن قلنا بان المتشابه - 00:41:11

مرة يراد به التشابه الجزئي كما في هذه الآية في سورة آل عمران ولذا فان العلماء قد اختلفوا في الآية في قوله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا - 00:41:43

على قولين الاول يقول لان المراد بالتأنيل هنا التفسير وبالتالي يكون الله والراسخون في العلم قد علموا تفسير القرآن وتكون الواو

هنا عاطفة القول الساني يقول بان معنى تأويله اي حقيقته التي يؤول اليها - [00:42:04](#)
وهذا مما يختص الله بعلمه بالتالي تكون والراسخون هنا على الابتداء الواو استئنافية والراسخون مبتدأ وليس معطوفة والخبر في قوله يقولون امنا به لان الراسخين لا يعلمون حقيقة ما يؤول اليه كلام الله تعالى - [00:42:33](#)

وقد استشهد المؤلف بقراءة عبدالله وابي وابن عباس على ان المراد حقيقة ما يؤول اليه وان الله ينفرد بتأويل بعلم تأويله المعنى الثاني او الاصطلاح الثاني في كلمة المتشابه الكلية ومعناه تصديق بعده لبعضه - [00:43:00](#)
فان الله تعالى قال الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثانيا قوله متشابها وصف لكتاب جميع الكتاب خلافنا قال منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فهناك تشابه جزئي - [00:43:35](#)

المراد هنا بالتشابه الكلية هو انه يصدق بعده بعضا صدق بعده بعضا وهذا يشمل جميع ايات القرآن ومن ذلك انه متشابه في العدل كل اياته عدل كل اياته قد اعجز الله بها البشر - [00:43:59](#)

قوله مثاني يعني يكرر وفسره ابن عباس بأنه يحمل بعضه على بعض قال وهذا النوعان اي المتشابه الجزئي والمتشابه الكلية مما اختص بهما القرآن وهذا النوع الثاني وهو التشابه الكلية على قسمين - [00:44:25](#)

احدهما الاقتصاص والمراد به انه يفسر بعضه بعضا ونفس اية باية اخرى من قولهم اقتضى الاثر اذا اتبعه هو ان يكون كلام في سورة مقررونا بلام الذكر كي يقوموا العالم بتفسير ذلك الكلام - [00:44:53](#)

من موطن اخر من كلام الله عز وجل ومن ذلك لقوله تعالى وانه في الاخرة لمن الصالحين الصالح يكون صالحا في الدنيا فكيف وصفه بأنه صالح فقال بأنه لما عمل الصالحات في الدنيا وصفه بأنه صالح - [00:45:24](#)

بقوله ومن يأتيه مؤمنا قد عمل الصالحات ونزله في قوله تعالى ولو لا نعمة ربى لكنت من المحظوظين فكلمة من المحظوظين هنا من المحظوظين هنا تحتمل معنى انه قد احضر واوتى به ولكن ليس المراد هنا المراد هنا - [00:45:49](#)

ولولا نعمة ربى لكوني امنت واهتديت لكنت من المعدبين الذين يحظرون ويؤتون بهم في نار جهنم من اين اخذنا هذا المعنى من الاية الاخرى في قوله فاولئك في العذاب محذرون - [00:46:18](#)

من قوله ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيا ومن امثلة هذا في قوله ويوم يقوم الاشهاد من هم الاشهاد فیأتي مفسر ويقول انا بحثت في الايات الاخرى فافسر هذه الاية بما ثبت انه يشهد - [00:46:38](#)

مثلا يستدل بقوله وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد فيقول ويوم يقوم الاشهاد يعني الملائكة بدلالة الاية الاخرى ويأتي اخر ويقول المراد بقوله ويوم يقوم الاشهاد هم الانبياء لانهم يشهدون على اممهم بدلالة قوله فاذا جئنا من كل امة بشهيد - [00:47:02](#)

ويأتي اخر ويقول المراد بقوله ويوم يقوم الاشهاد هم امة محمد صلى الله عليه وسلم لانهم يشهدون على الامم بان انبائهم قد بلغوا عليهم لقوله تعالى لتكونوا شهداء على الناس - [00:47:27](#)

ففسرنا اية من القرآن بمواطن اخر وهذا من تفسير القرآن بعضه بعض لان القرآن مثاني يفسر بعده بعضا ومثل للاقتصاص بقوله اني اخاف عليكم يوم التناد ما هو التناد هل هو - [00:47:46](#)

من الند هو الشريك والمثيل او من النداء فقال طائفه بأنه يوم التناد من الند لان الله تعالى قال يوم يفر المرء من أخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه فهو لاء في ذلك اليوم ينفرد كل انسان عن قرابته - [00:48:13](#)

وبالتالي هو يوم التناد بمعنى انه ينفرد عن جميع من له صلة به في الدنيا بينما اخرون قالوا بان المراد به النداء لان في ذلك اليوم يحصل نداء بين اهل الجنة واهل النار كما في سورة الاعراف - [00:48:43](#)

لقوله ونادي اصحاب الجنة اصحاب النار ونادي اصحاب النار اصحاب الجنة ونادي اصحاب الاعراف مثلا اخر للاقتصاص لقوله تعالى عن اولياء الله لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة ما المراد بالحياة الدنيا - [00:49:03](#)

هل المراد به وقت معاينة ملك الموت ولا المراد به في القبر ولا المراد به بشري في حال حياتهم فيأتي من يقول بان البشري المراد بها الجنة اخذنا من قوله تعالى - [00:49:29](#)

وابشروا بالجنة وياي اخرون ويفسرونها بتبشير الملائكة لهم وفي مرات يكون الاقتراض في آية مستقلة كما في المثلة السابقة وفي مرات يكون الاقتراض في نفس الآية متصلة - [00:49:52](#)

قوله تعالى أنا أرسلنا إليكم رسولاً كما أرسلنا إلى فرعون رسولاً. فكما أرسلنا إلى فرعون رسولاً. فرعون الرسول تفسير الرسول الأولى قوله كما أرسلنا إلى فرعون رسولاً - [00:50:19](#)

ويماطل هذا النوع ما يكون للبيان والتفسير من مثل قوله تعالى أو دمًا مسفوحة كلمة مسفوحة فسرت ما في الآية الأخرى تعليم الميتة والدم ولحم الخنزير هنا منفصل وقد يكون في - [00:50:43](#)

مرات متصلة بنفس الكلام ومن أمثلته في قوله يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول يسألونك عن الانفال يعني ما حكمها؟ ولم تكن ثم جاء الجواب مباشرة ومثله في قوله يسألونك عن الساعة أيان مرساها - [00:51:11](#)

الجواب إنما علمها عند ربها لا يجعلها لوقتها إلا هو وقد يكون منفصلاً كما بحيث يرد ما يحتاج إلى البيان والتوضيح في آية ويرد توضيحه وبيانه في آية أخرى من سورة أخرى - [00:51:33](#)

كما في قوله وإذا قيل لهم أسلدوا للرحمـن قالوا وما الرـحـمان؟ لم يأتي في نفس السورة جواب عن تفسير هذا اللـفـظ فجاءت في سورة أخرى في قوله الرحمن علم القرآن خلق الإنسان علمه البيان - [00:51:59](#)

ومثله في قوله فإذا هم فريقـان يختصـمون في سورة النـمل في قصة تمـود لماـذا يختصـمون؟ جاءـت الآيات في سورة الأعراف لبيان هذا الاختـصاص ومحـتصـمون في صالح لـتصـديقه هل هو مـرسـل أو لا - [00:52:21](#)

قوله قال المـلـأ الذين استـكـبـرـوا من قـوـمـه للـذـين استـضـعـفـوا لـمـن اـمـن مـنـه ما تـعـلـمـون ان صـالـحا مـرـسـل من رـبـه مـثـال اـخـر في قوله تعالى قالوا قد سمعـنا لـو نـشـاء لـقـلـنا مـثـلـه - [00:52:43](#)

هذا الكلام منهم دعوة أنهم يستطـيعـون الـاتـيـان بمـثـلـ القرآن لم يأتي الجـواب في الحال وإنـما اـخـرـ البيان والـجـواب في سـورـةـ أخرىـ هذاـ الأولـ فيـ سـورـةـ الانـفالـ فـردـ اللهـ عـلـيـهـمـ فيـ سـورـةـ الاسـراءـ - [00:53:02](#)

وغيرـهاـ منـ السـورـ بـقولـهـ قـلـ لـئـنـ اـجـتـمـعـتـ الـانـسـنـ وـالـجـنـ عـلـىـ انـ يـأـتـوـ بـمـثـلـ هـذـاـ القرآنـ لـاـ يـأـتـوـ بـمـثـلـهـ وـلـوـ كـانـ بـعـضـهـمـ لـبـعـضـ ظـهـيرـاـ وـمـنـهـ فيـ قولـهـ وـانـطـلـقـ المـلـأـ مـنـهـ اـمـشـواـ وـاصـبـرـواـ عـلـىـ الـهـتـكـمـ - [00:53:23](#)

فيـ قولـهـ هـذـاـ الصـبـرـ لـنـ يـنـفعـكـمـ لـكـنـ لـمـ يـرـدـ فيـ نفسـ السـورـةـ فيـ سـورـةـ صـادـ وـانـماـ وـرـدـ فيـ سـورـةـ فـصـلـتـ فـانـ يـصـبـرـواـ فـالـنـارـ مـثـوىـ لـهـمـ وـمـنـهـ فيـ قولـهـ تـعـالـىـ فـيـ سـورـةـ الطـورـ - [00:53:44](#)

امـ يـقـولـونـ تـقـولـهـ؟ يـعـنيـ يـنـسـبـونـ إـلـىـ الرـسـولـ اـخـترـعـ هـذـاـ القرآنـ فـردـ اللهـ عـلـيـهـمـ بـرـدـ فيـ نفسـ الآـيـةـ بلـ لـاـ يـؤـمـنـونـ الـاشـكـالـ لـيـسـ فيـ تـكـذـيبـهـ وـانـماـ فيـ كـفـرـهـ وـعـدـ اـيمـانـهـ - [00:53:59](#)

ثمـ ردـ عـلـيـهـمـ فيـ سـورـةـ اـخـرـيـ بـاـنـهـ لـوـ كـانـ قـدـ تـقـولـهـ لـاـخـذـنـاـ مـنـهـ بـالـيمـينـ فـانـ اللهـ لـاـ يـرـضـىـ انـ يـكـذـبـ عـلـيـهـ مـثـلـهـ فيـ آيـةـ اـخـرـ بـسـورـةـ الفـرقـانـ وـقـالـواـ مـاـ لـهـذـاـ الرـسـولـ يـأـكـلـ الطـعـامـ وـيـمـشـيـ فـيـ الـاسـواقـ - [00:54:20](#)

فردـ اللهـ عـلـيـهـمـ بـاـنـ الـانـبـيـاءـ السـابـقـينـ كـذـلـكـ يـفـعـلـونـ وـمـعـ ذـلـكـ مـنـ كـذـبـهـمـ نـزـلـتـ بـهـ الـعـقـوبـاتـ فـهـذـهـ اـمـثـلـةـ لـ كـوـنـ الـقـرـآنـ مـتـشـابـهـ يـصـدـقـ بـعـظـهـ بـعـضاـ مـاـ عـلـىـ سـبـيلـ الـاقـتـصـاصـ اوـ عـلـىـ سـبـيلـ التـفـسـيرـ - [00:54:46](#)

والـبـيـانـ وـهـذـاـ اـمـثـلـهـ فيـ القـرـآنـ كـثـيرـةـ يـعـنيـ مـثـلـاـ فيـ قولـهـ ماـ قـالـ مـوسـىـ اـنـ اللهـ يـأـمـرـكـمـ اـنـ تـذـبـحـوـهـ بـقـرـةـ ثـمـ بـعـدـ ذـلـكـ قـالـ اـنـهـ فـارـغـ لـاـ بـكـرـ طـفـرـةـ وـفـاقـعـ لـوـنـهـ - [00:55:14](#)

وـهـكـذـاـ فيـ قولـهـ تـعـالـىـ لـاـنـ اوـلـيـاءـ اللهـ لـاـ خـوفـ عـلـيـهـمـ وـلـاـ هـمـ يـحـزـنـونـ مـنـ هـمـ الـذـينـ اـمـنـواـ وـكـانـواـ يـتـقـونـ فـهـذـاـ شـيـءـ مـاـ يـتـعـلـقـ بـتـصـدـيقـ الـقـرـآنـ بـعـضـهـ لـبـعـضـ وـكـونـهـ مـتـشـابـهـ بـالـتـشـابـهـ الـعـامـ - [00:55:36](#)

يـقـابـلـ التـشـابـهـ الـاحـکـامـ فـقـدـ جـاءـتـ اـیـاتـ بـبـيـانـ اـنـ الـقـرـآنـ كـلـهـ مـحـکـمـ كـمـاـ فيـ قولـهـ تـعـالـىـ كـتـابـ اـحـکـمـتـ اـیـاتـهـ اـیـ اـتـقـنـتـ وـمـنـ الـاتـقـانـ بـيـنـماـ فيـ سـورـةـ الـعـمـرـانـ قـالـ مـنـهـ اـیـاتـ مـحـکـمـاتـ - [00:56:03](#)

الـاحـکـامـ الـخـاصـ يـرـادـ بـهـ الـاـيـدـلـ الـلـفـظـ الـاـعـلـىـ مـعـنـىـ وـاـحـدـ لـاـ يـخـتـلـطـ بـغـيرـهـ فـهـذـاـ تـفـسـيرـ مـاـ يـتـعـلـقـ التـشـابـهـ الـاحـکـامـ وـلـعـلـنـاـ نـتـرـكـ التـعـارـضـ

ليوم اخر بارك الله فيكم وفقكم لكل خير وجعلني الله واياكم من الهداة المهددين هذا والله اعلم -
00:56:27
صلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين بارك الله فيكم -
00:56:57